

## (٨٢) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فالذين يذادون عن الحوض والعياذ بالله ثلاث اصناف من هم؟ احسنت المبتدعون المحدثون نعم احسنت. الصنف الاول مرتدون. والصنف الثاني مبتدعون المحدثون. والثالث الذي اتبته جماعة من اهل العلم. هم من عظمت جرائمهم - 00:00:00

وكثرت ذنوبهم. الناس في نتيجة عبورهم على الاصراط اقسام. ما هي احسنت ونادي احسنت هو مقارنة اسمه نسأل الله العافية احسنت بارك الله فيكم نعم تفضل شيئاً متن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على - 00:00:30 والمشايخ اجمعين تيمية رحمة الله واول من سنته النبي محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الناس يشعر بان الموقف حتى يقضى دينهم بعد ان يتراجع الانبياء وادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة - 00:01:20

نتهي اليه الجنة ان يدخلوا الجنة وهتان الشفعنان اوستان له واما الشفاعة الثالث فيشفع لمن دخل ان يخرج منها ويخرج الله منه اقواماً بغير شفاعة بل بفضله ورحمته ويقال الجنة فضل عن دخالتها من اهل الجنة - 00:02:00 وينشى الله لها اقواماً فيدخلهم الجنة والنار وذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء. والآثار من العلم المذكور عن الانبياء. وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما يشفى ويكفيه فمن مبتغاه وجده. احسنت بارك الله فيكم. بعد موقف القنطرة - 00:02:30

لم يبق الا دخول الجنة. لكن المؤمنين يجدون ابواب الجنة مغلقة. فماذا يصنعون؟ في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وحديث حذيفة رضي الله عنه انهم يأتون ادم فابراهيم فموسى - 00:03:00 فعيسي وكلهم يقول لست بصاحب ذلك فياتون محمد صلى الله عليه وسلم فيقول فيؤذن له. اه وليس فيه ذكر نوح في حديث الشفاعة العظمى حين يتراجع الانبياء الشفاعة حتى تنتهي ايام - 00:03:20

نبينا صلى الله عليه وسلم فيه ذكر نوح لكن هذا الحديث ليس فيه ذكر نوح وفي صحيح مسلم ايضاً قوله صلى الله عليه وسلم ان اکثر الانبياء تبعاً وانا اول من يقرع باب الجنة. وفي صحيح مسلم ايضاً انه صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:40 اتي بباب الجنة يوم القيمة فاستفتح. فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول امرت لا افتح لاحظ قبلك. قال الشيخ الاسلامي رحمة الله واول من يدخل الجنة من الامم امته. كما - 00:04:00

قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين نحن الاخرون السابقون يوم القيمة. نحن الاخرون اي المتأخرن في الدنيا. السابقون اي المتقدمون يوم القيمة وهذا يشمل كل مواقف القيمة. ثم قال رحمة الله وله صلى الله عليه وسلم في قيامته ثلاث شفاء - 00:04:20

اخربنا ذكره شيخ الاسلام من مباحث اليوم الآخر في هذا المتن المبارك هو الشفاعة. والشفاعة هي التوسط بجلب خير او دفع شر. والشفاعة نوعان مثبتة ومنفية. فالثبتة هي الواعية في مثل قوله تعالى - 00:04:40

من ذا الذي يشفع عنده الا يابنه والمنفية هي الواردة في مثل قوله تعالى والشفاعة المثبتة هي اجتمعت شروطها وهي رضا الله عن الشافع يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله - 00:05:00 ورضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له ولا يشفعون الا لمن ارتضى وادنه سبحانه وتعالى بالشفاعة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه.

وفي القرآن آية تجمع هذه الشروط الثلاثة. ما هي - 00:05:20

شيئاً لا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. احسنتم بارك الله فيكم. والذين يشفعون يوم القيمة ترجعون الى ثلاث اصناف.  
الملائكة والنبيون والمؤمنون. وقد جمعهم حديث واحد في صحيح مسلم - 00:05:40

شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين. وجاءت ادلة تفصيلية في بعض افراد المؤمنين كالشهداء  
وان مات صغيراً فيشفع لوالديه. وقدرت عادة العلماء في هذا الموضع على ان يقسموا الشفاعة الى قسم - 00:06:00

خاصة وعامة. المقصود بالخاصة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. والعامة التي تكون له صلی الله عليه وسلم ولغيره من الشفاء  
فالشفاعة الاولى الخاصة به صلی الله عليه وسلم هي التي قال فيها اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل - 00:06:20

في الموقف حتى يقضى بينهم. بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسي ابن مريم عن الشفاعة حتى تنتهي اليه  
صلی الله عليه وسلم. فهذه هي الشفاعة العظمى. وهي المقام المحمود الذي يربطه به النبيون - 00:06:40

الذي وعده الله ان يبعثه ايه بقوله عسى ان يبعثك ربك مقاماً مموداً. وقد امرنا صلی الله عليه وسلم اذا سمع النداء ان نقول بعد  
الصلوة عليه اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلة القائمة في محمد الوصي والفضيلة ابعثه مقاماً مموداً الذي وعدته - 00:07:00

فهذه هي الشفاعة الاولى. الشفاعة في فصل القضاء. واما الشفاعة الثانية فقال شيخ الاسلام اما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة  
ان يدخلوا الجنة. وقد سبقت هذه الشفاعة في درس امس. قال وهاتان الشفاعتان خاصتان له صلی الله - 00:07:20

وبقيت شفاعة ثالثة خاصة به صلی الله عليه وسلم ما هي شفاعته في عمها. احسنت طالب. احسنت. شفاعته في عمها ابى ولديها ما  
في الصحيحين عن العباس رضي الله عنه وهي شفاعة في تخفيف العذاب. دليلها ما في الصحيحين عن العباس رضي - 00:07:40

الله عنه انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء؟ فانه كان يحوطك ويغضب لك. قال صلی الله عليه وسلم نعم هو في قحطاح  
من نار. ولو لا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. في اللغة - 00:08:10

البحاج في اللغة ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين. فهذه الشفاعة وهذه الشفاعات الثلاث خاصة بالنبي صلی الله عليه  
 وسلم. ثم قال شيخ الاسلام رحمة الله - 00:08:30

واما الشفاعة الثالثة انتقل الى الشفاعة العامة. التي تكون له صلی الله عليه وسلم ولغيره. فتكون خاصة به وذكر تحتها قسمين من  
الشفاعة. الشفاعة في قوم دخلوا النار ان يخرجوا منها - 00:08:50

ها وفي قوم استحقوا دخول النار الا يدخلوها. اما الشفاعة في قوم دخلوا النار ان يخرجوا منها فمحل اسماعيل عند اهل الاسلام  
وشند الوعيدية الذين نفواها فنزلوا في عصاة موحدين ما نزل في الكفار - 00:09:10

من مثل قوله تعالى وما هم بخارجين من النار. يدل لهذا النوع من الشفاعة ما في الصحيحين من قوله صلی الله عليه وسلم انظروا  
من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخروه. واما الشفاعة في اقوام يستحقوا دخول النار ان - 00:09:30

منها فهي ثابتة. اثبتها شيخ الاسلام في الواسطية هنا. وفي غيرها من كتبه. واثبتها ابن كثير وابن ابي العز وابن حجر في اخرين. ولما  
ذكر ابن القيم هذا النوع من الشفاعة في تهذيب السنن قال لم اظفر فيه بنص. ويدل - 00:09:50

ثبتتها حديث مرور الناس على الصراط. وفيه قوله صلی الله عليه وسلم ونبيكم قائم على الصراط قولوا رب سلم سلم. الحديث في  
صحيح مسلم. والدعاء بالسلامة نوع من الشفاعة. وعند ابن حبان - 00:10:10

فبعد ذلك حل الشفاعة فعند ذلك حلت الشفاعة. اللهم سلم اللهم سلم. وصححه الالباني. ويدل لثبوتها ايضاً عموم قوله صلی الله  
عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبار من امتی. اخرجه ابو داود والترمذی وصححه الالباني - 00:10:30

ثم قال شيخ الاسلام رحمة الله ويخرج الله اقواماً من النار بغير شفاعة بل بفضله ورحمته كافي الحديث الذي في الصحيحين  
والاخوة المسلم قال صلی الله عليه وسلم فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم - 00:10:50

يبيى الا ارحم الراحمين. ثم قال رحمة الله ويبقى في الجنة فضل عن من دخل من اهل الدنيا فالجنة عرضها السماوات والارض.  
يدخلها اهلها ولا تمتلي. فينشئ الله لها خلق - 00:11:10

كان في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقي فيها وتقول وهل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزو ببعضها الى بعض. وتقول قط قط بعذتك وكرمك. ولا - 00:11:30

لا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة. وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في محادثة الجنّة والنار قال صلى الله عليه وسلم قال الله للجنة إنما أنت رحمتي أرحم بك - 00:11:50

فيمن اشاء من عبادي وقال النار إنما أنت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي. فاما النار فلا تمتلئوا حتى فالله تبارك وتعالى رجله فتقول قط قط فهناك ينزو ببعضها الى بعض ولا يظلم - 00:12:10

الله من خلقه احداً. واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقاً. وبينه هنا الى انه جاء في بعض روایات الحديث ان الله ينشئ للنار خلقاً فيدخلهم ايها. وهذه الرواية حصل فيها قلب - 00:12:30

من الراوي هذا خطأ من الراوي. جزى انباءك ابن القيم في احاد الارواح وجزاً به غيره ايضاً. وقد اقبل قال تعالى ان خزنة النار يقولون لاهل النار اه الم يأنكم نذير؟ قالوا بل قد جاءنا نذير فكذبنا. فالنار لا يدخلها احد - 00:12:50

ان بسبب قيام الحجة الرسالية عليه. اما الجنة فهي رحمة الله يرحم بها من يشاء. ولو لم يكن منه سبب لذلك فرواية ان الله ينشئ للنار خلقاً فيذكرهم ايها غير صحيحة. ثم قال الشيخ - 00:13:10

الله واصناف ما تضمنته الدار الآخرة من حساب والثواب والعقاب والجنة والنار. وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء. والآثار من العلم المأثور عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفى ويكتفي فابتغاه وجده.شيخ الاسلامي رحمة الله اختصر - 00:13:30

في كلامي عن اليوم الآخر وبعد ان ذكر نبذة في ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء. والآدلة الوحي. فان باحث توقيفية لا تؤخذ - 00:13:50

الا من كتاب الله ومما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم في مباحث توقيفية لا يثبت شيء منها بالعقل ولا بالقياس ولا بالرؤى والمنامات ولا بالكشف. العمدة فيها على ما جاء في الكتاب والسنّة والاعتداء الا بهما ففيهما الشفاء - 00:14:10

كفاية هذا اخر مبحث الایمان باليوم الآخر. ثم انتقل الى باب عظيم وهو باب الایمان بالقدر. ناخذ ان شاء الله المجلس القادم. هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:14:30

واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:14:50